

بيان لجنة إنقاذ القدس لتوحيد الصف وإفشال مخطط تهويد القدس*

عمان، 1971/1/5

(الدستور، عمان، 1971/1/5)

العدو الصهيوني مستمر في خلق وقائع جديدة في الأراضي المحتلة لتكريس احتلاله الموقت إلى بقاء دائم. وقد كان ضم القدس الخطوة الأولى في تنفيذ مخططة المرحلي. فبعد الضم اتخذ من القرارات والإجراءات ما يكفل له تهويد الحياة في المدينة المقدسة. وإن أبرز الإجراءات التي تمت حتى الآن الاستيلاء على مساحات كبيرة من الأراضي، والقيام بالحفريات حول المسجد الأقصى والأماكن المقدسة في البلدة القديمة من القدس، ثم إقامة العمارات السكنية. وهو يوشك بإجراءاته، الآن، تطويق المدينة المقدسة بسلسلة من الأبنية والمشاريع الإنشائية المختلفة. وهذه مرحلة من المراحل الأولى التي أتمها. والآن بدأ العدو يخطط لما سماه بالقدس الكبرى، ويهدف إلى توسيع المدينة المقدسة لكي تستوعب مليوناً من السكان الصهاينة الذين يُجرى تهجيرهم إلى فلسطين بإغرائهم بالسكن في القدس عاصمة العالم، ويطمس معالم المدينة الإسلامية، ويحقق العدو من وراء ذلك مكاسب اقتصادية وسياسية ودعائية على أوسع نطاق. العدو الصهيوني يكرس احتلاله، ويستغل كل طاقاته وخبراته من أجل تهويد الأرض والشعب والحياة في القدس وفي كامل الأرض المحتلة.

إن لجنة إنقاذ القدس التي تتابع ما يجري داخل الأرض المحتلة وما يتم خارج هذه الأرض، ومنها التطورات والأحداث التي تمت خلال عام 1970 ولا سيما أحداث أيلول (سبتمبر) الأسود وما عقبه من ذيول بددت وتبدد الطاقات وتهدد الإمكانات وتشغل الثورة الفلسطينية والجيش العربي الأردني بمعارك جانبية وتقسم الشعب الواحد إلى فريقين متخاصمين.

إننا، ونحن نرى ما يجري داخل الأرض المحتلة وما يجري الآن على الأرض العربية، نجد أن الأمور تسير بشكل مترابط. فرض واقع جديد على شعبنا وأرضنا المحتلة هناك وخلق واقع هنا يخدم المخطط الذي يجري تنفيذه في الأرض المحتلة. ولقد كان العدو وهو المخطط لما يجري هنا وهناك، كان وهو ينفذ في الأرض المحتلة هذا المخطط، يترك لبعض الأيدي وللنفوس الضعيفة والعواطف الحاقدة والجهالة الجهلاء والضلالة العمياء والعصبية المقيتة، أن تقود إلى تنفيذ باقي المخطط هنا.

إننا نناشد جماهيرنا، نناشد كل جندي وضابط ومقاتل، نناشد كل ذوي الضمائر الحية في البادية والحاضرة في القرية والمدينة، حتى لا تلحقنا جميعاً لعنة التاريخ، أن نعمل بقلوب

* المصدر: جورج خوري نصر الله، جمع واختيار، الوثائق الفلسطينية العربية لعام 1971 (بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 1974)، 18-19.

مؤمنة مخلصه لرأب هذا الصدع ووقف هذا النزيف الدموي وهذه العواطف الآثمة، ورفع الأصوات عالية مدوية في وجوه كل من لا تردعهم ضمائرهم عن السير في غمرة هذا الطوفان الذي لن يوردنا إلا موارد التهلكة.

وبهذا وحده ننقذ القدس، ونفسل مخطط تهويدها وتهويد الأرض المحتلة، وتتجه كل بنادقنا وإمكانياتنا وطاقاتنا للقدس وباقي الأراضي المحتلة والمغتصبة من وطننا.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbrt@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
<http://www.palestine-studies.org/ar/>